International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.12, Issue.2 pp: 254-268 Article 3

April (2023)

دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء من وجهة نظر الأمهات في مدينة تبوك

The Role of Families in Enhancing the Intellectual Security among Sons from the Point of View of Mothers in Tabuk

مرام جمعة الحجوري، جميلة حمود البلوي

Maram jomah Al hejori, Jamela hmood Albalawi

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2022/12/10	2022 /10/27	2022 /10/7

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.2.3

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3

E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

www.refaad.com

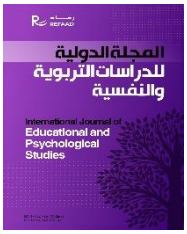

دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء من وجهة نظر الأمهات في مدينة تبوك

The Role of Families in Enhancing the Intellectual Security among Sons from the Point of View of Mothers in Tabuk

مرام جمعة الحجوري[1]، جميلة حمود البلوي[2]

Maram jomah Al hejori[1], Jamela hmood Albalawi[2]

[1] ماجستير أصول تربية- كلية التربية والآداب- جامعة تبوك- السعودية

[2] أستاذ أصول التَّربية الإسلاميَّة- كلية التَّربية والآداب- جامعة تبوك- السعودية

[1] Master of Foundations of Education, College of Education and Arts, Tabuk University, KSA

[2] Professor of Foundations of Education, College of Education and Arts, Tabuk University, KSA

[1] maramalhejori@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء من وجهة نظر الأمهات في مدينة تبوك. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها ميدانيا على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (402) أمًا بمدينة تبوك. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء من وجهة نظر الأمهات في مدينة تبوك في الأبعاد الثلاثة مرتفع بنسبة مئوية مقدارها (92.74%) في الأمن العقدي التعبدي، و (93.08%) في الأمن الأخلاقي، و (91.84%) في الأمن الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن ترتيب الأبعاد جاء أولًا الأمن العقدي التعبدي، ثم الأمن الأخلاقي وأخيرا الأمن الاجتماعي. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة يُعزى إلى الحالة الوظيفية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة تُعزى إلى المؤهل التعليمي. وأوصت الباحثتان بدعوة المؤسسات المهتمة بتربية الأبناء كالأسرة والمدرسة والمسجد ومراكز تحفيظ القرآن إلى زيادة اهتمامهم بتنمية الجوانب الفكرية للأبناء، والابتعاد عن أسلوب التلقين، والاعتماد على لغة المناقشة والحوار.

الكلمات المفتاحية: *الأمن الفكري؛ دور الأُسرة؛ تربية الأبناء.*

Abstract:

The study aimed to reveal the role of families in enhancing the intellectual security of children from the point of view of mothers in the city of Tabuk. The study used the descriptive approach and the questionnaire as a tool for data collection. The study sample was (402) mothers in Tabuk city. The study showed that the role of the family in enhancing intellectual security among children in Tabuk city from the mothers' point of view was at a high level in a percentage of (92.74% devotional security,93.08% moral security, and 91.84% social security). The results of the study indicated that there were no statistically significant differences between the responses of the study sample members due to the functional status, and there were no statistically significant differences between the responses of the sample members attributed to the educational qualification. Considering the previous results, the researchers recommend inviting institutions interested in raising children, such as the family, schools, mosques, and Quran memorization centers to increase their interest in developing the intellectual aspects of children, moving away from the method of indoctrination, and relying on the language of discussion and dialogue.

Keywords*: Intellectual Security; Family Role; Educating Children.*

المقدمة:

سلامة المجتمع وقوة بنيانه ومدى تقدمه وازدهاره مرتبطةٌ بسلامة أفراده، فالفرد داخل المجتمع هو صانع المستقبل وهو المحور والمركز والهدف والغاية المنشودة، أما ما حول هذا الفرد من إنجازات ليست أكثر من تقدير لمدى فعالية هذا الفرد؛ ولهذا فإنَّ المجتمع الواعي هو الذي يضع نُصب عينيه قبل اهتماماته بالإنجازات والمشاريع المادية اهتماماته بالفرد كأساس لازدهاره وتقدمه، وتقوم التربية الإسلامية بتحقيق الأمن والاستقرار من خلال الأسرة وذلك بتربية أبنائها على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حتى ينعم المجتمع بأمن واستقرار مدى الحياة.

والأسرة هي اللبنة الأساسيَّة في بناء المجتمع، والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتشكل من خلالها سلوكياته، وتعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو لدى الفرد، والأساس الذي تبنى عليه شخصيته من خلال تأثيرها على كل المراحل اللاحقة من حياته، وإذا كان هذا البناء سليمًا يمكن للفرد أن يتوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية التفاعلية بمختلف عناصرها (بطبال، 2013). وتوفير الأمن للأبناء وتحصينهم من أي انحراف فكري يُعد من أهم مسؤوليات الأسرة، حيث أن مهمة الأُسرة لا تكمن في توفير الضروريات المادية لأفرادها فقط، بل لا بد من زراعة أسس وقيم معنوية، وحمايتهم من التطرف، من خلال تربية الأبناء على أسس عقدية وتعبدية وخلقية حتى يتحقق لديهم الأمن الفكري الذي يساعدهم في اختيار الطريق الذي يبعدهم عن الانحرافات الفكرية المؤثرة على حياتهم ويكونوا أفراد صالحين في المجتمع.

وأكد آل الشيخ (2010) على أنَّ الأمن بمفهومه الشامل وجوانبه المتعددة أصبح من ضروريات الحياة، وهو هدف سامٍ لكل مجتمع ودولة؛ إذ هو سبب سعادتها واستقرارها، وأساس تقدمها، وعنوان رقي حضارتها، إلا أنَّ من أهم أنواعه وأعظمها تأثيرًا في حياة الأمة هو الأمن الفكري، وهو لب الأمن وقاعدته الكبرى، لا غنى لأي فرد أو مجتمع عنه، ولا يتحقق الأمن الشامل المحسوس بدون تحقيق الأمن الفكري؛ إذ هو ثمرة تمسك الأمة بعقيدتها، ومحافظتها على مصادر تشريعها وأخلاقها السامية ومُثُلها العليا، فهو الأساس في تحقيق الأمن الفكري والعقدي.

وبناءً على ذلك فإنَّ هذا البحث هو محاولة جادة للوقوف على أهمية دور الأُسرة في تنشئة الأبناء على الأمن الفكري بعيدًا عن الانحرافات الفكرية الهدَّامة في ضوء ما نشهده اليوم من تغيرات وتحولات متسارعة ومن انفتاح كبير على الثقافات الأخرى مما سهل دخول التيارات الفكرية الغربية بما تحمله من إيجابيات وسلبيات، وأيضًا انتشار العديد من الانحرافات الفكرية والسلوكية بين فئة الشباب مؤخرًا؛ فترى الباحثتان أن كل ذلك أثَّرَ ولايزال يؤثر سلبًا في منظومة القيم الإسلاميَّة والثقافية والوطنية والفكرية لدى أبناء الوطن، ومن ثم ضرورة إعداد أجيال محصنة فكريًا؛ لذا تتزايد الحاجة لتعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء.

مشكلة الدراسة:

تواجه الأسرة العديد من التحديات التي يجب أن تتخطاها لكي تأمن تربية صالحة لأبنائها، ومن أهم تلك التحديات كيفية الحفاظ على أبنائها من الانحراف الفكري الذي بات منتشرًا في عصرنا الحالي مع التطور التقني وسهولة الوصول للطرف الآخر والانتشار الواسع لتطبيقات التواصل الاجتماعي مما يساهم في نشر أفكار ومعتقدات مخالفة للشريعة الإسلاميَّة والطبيعة البشرية التي قد يتبناها الأبناء. كما أشارت دراسة عوده (2013) إلى أنَّ الأُسرة تتعرض لمجموعة من الأزمات، ومن أهمها: الأزمة التربوية؛ إذ تزداد معاناة الأُسرة يومًا بعد يومٍ في مجال تربية وتنشئة أبنائها تربية اجتماعية وعقلية وأخلاقية، ويزداد الأمر خطورة عندما بدأت المؤسسات التعليمية تقتصر على أداء دورها التعليمي بعيدًا عن الدور التربوي بالتزامن مع تخلي الأُسرة عن القيام بدورها، وقد يعود ذلك إلى جهل بعض الأسر بدورها التربوي؛ ممَّا يؤدي بالمجتمع أحيانًا إلى الانهيار.

كما أنَّ الحديث عن دور الأُسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن من الانحراف، ودفع خطر الفكر المنحرف عن المجتمع يأتي اليوم في غاية الأهمية لأنَّ الانحراف الفكري سببٌ لانتشار الفتن وفقدان الأمن، كما أنَّه يؤثر في إفساد القيم الاجتماعية والعلاقات الأسرية، وهذا ما أكدته دراسة سالم (2008) وحمدان (2010): حيث توصلت إلى أنَّ الأُسرة المسلمة التي تتمسك بتعاليم الشرع تبقى صامدة ومحفوظة بحفظ الدين، وهي تعلم أبناءها عقيدة الإسلام في مواجهة كل الأخطار التي يأتي في مقدمتها الفكر المنحرف والغلو والتطرف، وأنَّ الانحراف الأسري يُضْعِف الروابط على مستوى الأُسرة والمجتمع فتظهر النزاعات والتوترات والصراعات، ويؤثر تأثيرًا شديدًا في اقتصاد وتنمية المجتمع بما يحدثه من إتلاف للأموال والأنفس، وانتشار البطالة، ويؤدي في النهاية إلى نتيجة خطيرة وهي اصطياد صغار السن ومحاولة الاستيلاء على عقولهم، وترسيخ الأفكار المنحرفة فيها.

ومن المنطلق السابق جاء هذا البحث ليوضح الدور الهام للأسرة في تربية وتنشئة الأبناء على الفكر الصحيح الآمن من الانحراف والغلو؛ حتى ينهض المجتمع ويرتقي، ويحافظ على هويته، فالأسرة عندما تكون قائمة على أسس متينة تؤثر تأثيرًا فعالًا في ترسيخ أمن المجتمع، ومن ثم استقرار الحياة الاجتماعية وازدهارها، فالأسرة هي خط الدفاع الأول عن أمن المجتمع ولا يتحقق دورها في غرس وتعميق الأمن في الأبناء إلا إذا كانت الأسرة محافظة على عقيدتها وجعلتها من أولوياتها. والأمن الفكري يشكل أهمية بالغة للأفراد والأسر والمجتمعات، وزادت أهميته بتطور الحضارة الإنسانية في هذا العصر الذي اتسم بالعديد من التطورات والمستجدات المتعاقبة في شتى المجالات مما أدى إلى انفتاح الثقافات على بعضها تأثرًا وتأثيرًا.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الرئيسية الآتية:

1. **ما دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء من وجهة نظر الأمهات في مدينة تبوك؟**

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في الجوانب العقدية والتعبدية؟
- ما دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في الجوانب الأخلاقية؟
- ما دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في الجوانب الاجتماعية؟

2. **هل توجد فروق دالة إحصائيًا (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لدور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات تُعزى إلى المتغيرات الآتية: (الحالة الوظيفية، والمؤهل التعليمي)؟**

أهداف الدِّراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء من وجهة نظر الأمهات في مدينة تبوك، ويتفرع منه عدد من الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف على دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في الجوانب العقدية والتعبدية.
- التعرف على دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في الجوانب الأخلاقية.
- التعرف على دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في الجوانب الاجتماعية.
- الكشف عن وجود توجد فروق دالة إحصائيًا (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لدور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات تُعزى إلى المتغيرات الآتية: (الحالة الوظيفية، والمؤهل التعليمي)

أهمية الدِّراسة:

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة وخاصة الأمهات في غرس ونقل وتعزيز مبادئ الشريعة الإسلامية وثقافة المجتمع وقيمه وثوابته الأصيلة.
- تساعد الدراسة الحالية في دراسة مشكلة على جانبٍ كبيرٍ من الأهمية في وقتنا الحاضر وهي حاجتنا للفكر الآمن السليم الذي يتفق مع شريعتنا الإسلامية وسلامة فطرتنا ومجتمعنا، الذي يسهم بدوره إلى التقدم المجتمعي، والحفاظ على أمنه.

الأهمية التطبيقية:

- تساعد الدراسة الحالية المؤسسات التربوية والاجتماعية في توجيه الأمهات لمعرفة أهمية أدوراهن في تعزيز الأمن الفكري لدى أبنائهن.
- تسهم نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها في مساعدة المؤسسات التربوية والاجتماعية على وضع برامج تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة.

مصطلحات الدِّراسة:

- **الدور Role**

يُعرف الدور بأنه: "مجموعة من الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي معين" (الثويني، 2014، ص.45). وتعرفه الباحثتان إجرائيًا بأنه: ما تسهم فيه الأمهات في مدينة تبوك من تحقيق للأمن الفكري لدى الأبناء. وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الأمهات على المقياس المخصص لذلك.

- **الأسرة Family**

لقد تعددت التعريفات الاصطلاحية للأسرة؛ بسبب تعدد أنماطها، واختلاف المدخل الذي يتم من خلاله دراسة الأسرة حيث يتناولها بعض العلماء كتنظيم اجتماعي، والبعض الآخر يتناولها كجماعة اجتماعية.

وقد عرفها السيد (2013) بأنَّها: جماعة صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم؛ ليصبحوا أفرادًا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

وعُرِفت أيضًا بأنها: "مجموعة من الأشخاص ارتبطوا برابط الزواج أو الدم أو التبني مكونين حياة اجتماعية مستقلة، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل واحد مع الآخر، ولكل أفرادها سواء الزوج، أو الزوجة، الابن أو البنت دورٌ اجتماعيٌ خاصٌ به، ولهم ثقافتهم المشتركة (كروي وآخرون، 2018، ص.20).

وتعرفها الباحثتان إجرائيًا: بأنها مجموعة من الأفراد يجمعهم سكن واحد لكلٍ منهم أدوار وواجبات، ولهم اتجاهات وغايات وأهداف واحدة، وتخضع لعادات وأعراف وقوانين المجتمع وتأثر علاقاتهم بما يحيط بهم من ظروف وتغيرات اقتصادية وثقافية واجتماعية وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الأمهات على المقياس المخصص لذلك.

- **التعزيز Reinforcement**

التعزيز اصطلاحًا: التقوية والتثبيت؛ وهو هنا مستعمل في أمر معنوي، ويقصد به: تقوية وتثبيت ودعم الأمن الفكري لدى الأبناء (ابن منظور، 1390).

يعرفه (أبو شقير وحلس، 2010،) بأنه: "العملية التي يتم بمقتضاها زيادة وتقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك، أو استجابة عن طريق تقديم مُعزز يعقب ظهور هذا السلوك، أو تلك الاستجابة" (ص.234).

وتعرفه الباحثتان إجرائيًا بأنه: التدابير والطرق والأنشطة التي تستخدمها الأمهات؛ لتعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء. وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الأمهات على المقياس المخصص لذلك.

- **الأمن الفكري Intellectual Security**

"هو النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع؛ لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية، أو فكرية، أو نفسية تكون سببًا في انحراف السلوك، والأفكار، والأخلاق عن جادة الصواب، أو سببًا للإيقاع في المهالك" (الجحني، 2009، ص. 178).

وعرّفه (اللويحق، 2017) بأنه "تحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر، والاعتقاد بالاعتصام بالله، والأخذ من المصادر الصحيحة، مع التحصّن من الباطل، والتفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى، ومعالجة مظاهر الانحراف الفكريّ في النفس والمجتمع" (ص.20).

التعريف الإجرائي: حماية الأبناء من أي انحرافات وأفكار سلبية، ومعتقدات خاطئة تقوم على تهديد أمنهم وأمن المجتمع، وسلامته من خلال قيام الوالدين بمجموعة من الإجراءات والأعمال التي تسهم في تعزيز البناء العقدي والتعبدي والأخلاقي والاجتماعي للأبناء، والتي يمكن قياسها من خلال أداة الدّراسة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء من وجهة نظر الأمهات في مدينة تبوك (في الجوانب العقدية والتعبدية، الأخلاقية، الاجتماعية).
- الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على الأمهات العاملات وغير العاملات في مدينة تبوك.
- الحدود المكانية: تم تطبيق أداة الدراسة في مدينة تبوك.
- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الجامعي 1443هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعد الأمن ركيزة أساسية ودعامة كبرى تستند إليها حياة البشرية، ويقوم عليها إبداعها وعطاؤها، وبتحقيقه يشعر الجميع بالسلامة والأمن والطمأنينة، وبه تتحقق مصالحهم ومتطلباتهم، ويأتي الأمن الفكري على رأس الأولويات؛ نظرًا لأهميته وحساسيته النابعة من مخاطبة العقل، وصلته الوثيقة بكل جوانب الأمن الأخرى: كالأمن السياسي، والأمن الاجتماعي، والأمن الصحي، وهو ذو صلة عميقة بهوية الأمة، وشخصيتها الحضارية، فإذا اطمأن الناس على ما عندهم من أصول وثوابت، وأمنّوا على ما لديهم من مثل ومبادئ، تحقق لديهم الأمن في أسمى صوره ومعانيه، وإذا تلوثت أفكارهم بمبادئ وافدة ومناهج دخيلة وأفكار منحرفة، جاس الخوف بين ظهرانيهم، وحل في ديارهم؛ ليهدد كيانهم، ويقضي على مقومات بقائهم (السديس، 2017؛ والحارثي، 2017). ويهتم الأمن الفكري بالأفكار والممارسات الداعية إلى غرس الفضيلة والأخلاق، وأن يظهر الفرد مسؤوليته وإحساسه تجاه ما يصدر عنه من سلوكيات وأفعال وتصرفات (Memon & Demirdöğen, 2009).

ويعرف السديس (2005) الأمن الفكري بقوله: "أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية" (ص.16).

وكما يُعرّف بأنه: الوسيلة المتبعة للحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة من أجل مواجهة التيارات الثقافية الأجنبية الأخرى التي تبدو مشبوهة أو غير موثوق فيها، وهو ما يعني حماية وتعزيز الهوية الثقافية من عمليات الغزو الأجنبي لها (Al-Smadi, 2016).

وأشار السديس (2005) بأن للأمن الفكري أهمية كبرى تتمثل في:

- يحقق للأمة خصائصها بتحقيق الوحدة، والتلاحم في الفكر والمنهج والغاية، حيث إن فكر هذه الأمة يستمد جذوره من عقيدتها ومسلماتها وثوابتها، وهو الذي يحدد هويتها، وشخصيتها، وذاتيتها.
- في غياب الأمن الفكري سيكون هناك خلل في الأمن في جميع أنواعه؛ لأنه هو الأساس لجميع أنواع الأمن الأخرى، وفي تحقيقه مدخل حقيقي للإبداع والتطور، والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، ويحقق حماية للمجتمع عامة، وللشباب خاصة، ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة.
- إن الأمن الفكري يبحث في كيفية التصدي للجريمة عامة، وجرائم العنف خاصة، ويحقق صيانةً للشريعة، وذبًّا عن حياضها؛ لأن الغاية التي يتفق عليها جميع أعداء الإسلام هي الطعن والتشكيك فيه.
- من خلال الأمن الفكري يمكن القضاء على الانحراف الفكري الذي يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام، ومن أبرز وسائل تقويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة، حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية، والثوابت العقدية، والمقومات الأخلاقية والاجتماعية.

- تتضح أهمية الأمن الفكري في ارتباطه بالعقل البشري، فقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان دون سائر مخلوقاته بالعقل، فالعقل هو مناط التكليف وموضع الإبداع والابتكار والتحليل والتمييز، والمحدد الرئيس لاتجاهات الأفراد ومواقفهم من القضايا والمواقف المختلفة.

أبعاد الأمن الفكري:

تعد مسألة تحديد أبعاد مفهوم الأمن الفكري مسألة إستراتيجية غاية في الأهمية، فهي ضمانة للحرية الفكرية من جانب، وحاجة أمنية من جانب آخر؛ وذلك كي لا يساء استخدام هذا المفهوم أو التذرع به لإقصاء أي رأي حر مخالف أو منهج مختلف تحت ذريعة حماية قيم المجتمع وأخلاقه. ويمكن حصر أبعاد الأمن الفكري في الأبعاد الآتية (الفريدي، 2016):

1. بعد الانتماء العقدي الإسلامي:

وتتمثل مهمته في توفير الأمن والسكينة للجميع في مواجهة جميع التحديات الفكرية وغير الفكرية التي تسعى إلى خلخلة البناء المتين للعقيدة الإسلاميَّة من خلال محاولة إحلال بعض الأفكار الفاسدة والمنحرفة محل الأفكار السَّلِيمة والقويمة بهدف الوصول ببعض أفراد الأمة إلى مستنقع الانحلال الخلقي وعتبة الانهيار الفكري، ولتحقيق متطلبات بعد الانتماء العقدي الإسلامي لدى أفراد المجتمع فلابد على التأكيد على مجموعة من النقاط المهمة، من أبرزها: أن الكتاب والسنة هما المرجعية الأساسيَّة للتشريع في الإسلام، شمولية الدين الإسلامي ووسطيته، الحث على الرفق واللين والتحذير من اتباع الهوى، تزويد الأفراد بالمعارف الدينية الصحيحة وتعظيم النصوص الشرعية واحترامها.

2. البعد الأخلاقي:

ويهتم هذا البعد بترسيخ مبدأ احترام الرأي الآخر والتحاور مع المختلف والتعاون معه دون أن يستلزم ذلك تنازل الفرد عن أفكاره وقيمه وعقيدته؛ وذلك من أجل تأمين التقارب الإنساني بين البشر كافة، واقتلاع جذور الكراهية والعنف والتطرف، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التأكيد على حاجة الشعوب للتعارف مع بعضها البعض، واحترام التعددية الدينية والثقافية داخل الوطن وخارجه، والتحذير من مخاطر الإفراط في الانغلاق أو الانفتاح للشعوب، وتشجيع مهارات الحوار والتواصل بين الأفراد، وتقييم المواقف والمواضيع بطريقة موضوعية دون تحيز أو محاباة، وذلك يستوجب أن يتحلى الفرد بالعديد من مهارات التفكير كالقدرة على التمييز بين الرأي الشخصي والمعلومة الحقيقية، والتثبت من المعلومة بالرجوع إلى مصادرها الأولية كلما أمكن، والقدرة على المقارنة بين الآراء المختلفة واكتشاف مواضع الضعف والقوة فيها، فمتى ما توافرت هذه المهارات لدى الفرد ساعده ذلك على اكتشاف الأفكار المنحرفة وردها.

3. بعد الانتماء الاجتماعي والوطني:

يعد الولاء للوطن والانتماء له ركيزة أساسية من ركائز الأمن الفكري، فطالما كان الانتماء الوطني التحدي الأكبر والعائق الأشد صلابة في وجه كل من يريد العبث بالأمن الفكري لدى أفراد المجتمع؛ ولذلك كان المسعى الأول لدى أعداء الأمة والخارجين عن جادة الصواب هو زعزعة هذا المبدأ المهم، ويعنى هذا البعد بالمحافظة على المكونات الثقافية الأصيلة للمجتمع ضد التيارات الفكرية الوافدة أو المشبوهة، وصيانة الهوية الثقافية من جميع محاولات الاحتواء أو الاختراق أو الغزو الفكري والثقافي، ولهذا البعد أهمية خاصة في تحقيق الأمن الفكري للمجتمعات، وتوعية أفراد المجتمع بالمخاطر التي تهدد هوية الأمة وخاصة في عصرنا الراهن عصر الفضاءات المفتوحة والتطور التكنولوجي الهائل لوسائل التواصل والاتصال، ومخاطر ما يسمى بالعولمة الثقافية التي تؤكد على إزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للشعوب، والتي اقتحمت البنى الثقافية والحضارية للشعوب، فأصبحت الأوطان سوقًا مفتوحًا أمام المنتجات الثقافية وأنماط التفكير والأذواق وأسلوب الحياة الغربية المسيطر على عولمة الفكر والثقافة؛ مما شكل مساسًا بالانتماء الثقافي والحضاري لبناء الأمة.

دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري:

يتمثل دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري من خلال: التَّربية الفكرية الصالحة للأبناء، وترسيخ المبادئ السَّلِيمة في أذهانهم ومعتقداتهم، وتثقيف الأبناء ثقافة دينية متزنة؛ لأن الجهل بالدين قد يوقع الكثير من الناس في مخالفات شرعية وعقدية، ووقاية الأبناء من الانحرافات الفكرية والعقدية التي يتلقونها عبر وسائل الغزو الفكري، وخاصة وسائل الإعلام التي أصبحت من أهم العوامل المؤثرة في تفكير الأفراد وسلوكهم، وتنمية روح المواطنة لدى الأبناء في مراحل نموهم المختلفة، وتثقيف الأبناء في مجال أهمية الوقت، وضرورة المحافظة عليه، وأهمية استغلال وقت الفراغ فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة (المالكي، 2006).

ولقد أشار فجحان (2012) إلى أدوار أخرى للأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وذلك عن طريق اهتمام الأُسرة برفع مستواها الثقافي والديني؛ لكي تكون قادرة على نقل هذه الثقافة لأبنائها، والرد على تساؤلاتهم، ودحض الشبهات التي تكون في أذهانهم، ومراقبة الأبناء مراقبة واعية، ومتابعتهم، وملاحظة أنشطتهم وميولهم وأفكارهم، وأيضًا بناء علاقة الوالدين بالأبناء على أساس من الشفافية والوضوح والأمن؛ مما يشجع الأبناء على البوح بأفكارهم دون خوف.

فكما ذكر السديس (2017) تعد الأُسرة أقوى حصن تربوي يتم فيه إعداد الأبناء على التحلي بالاستقامة والسلامة من الانحراف، كما تعتبر الذرية الطيبة من أعظم نعم الله على عباده، وانطلاقًا من مسؤولية الأُسرة في تربية أبنائها على تقوى الله-عز وجل-، ووقايتهم من الضلال الفكري والفساد

الاجتماعي فقد جاءت وصية المعلم الأول رسول الله-صلى الله عليه وسلم- بوجوب تحمل المسؤولية الكاملة والرعاية الشاملة للأبناء، فقال: {كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته، الإمام راعٍ، ومسؤولٌ عن رعيته، والرجل راعٍ في أهل بيته، وهو مسؤولٌ عن رعيته، والمرأة راعيةٌ في بيت زوجها، ومسؤولةٌ عن رعيتها، والخادمٌ راعٍ في مالِ سيده، ومسؤولٌ عن رعيته} (البخاري، 2004، 123). وفي هذا تأكيد على أهمية رعاية الوالدين لأبنائهم منذ نعومة أظفارهم، وعظيم تأثيرهم في حمايتهم من الضلال والانحراف الفكري والثقافي.

سبل تفعيل الأمن الفكري:

لقد ذكر السديس (2005) عددًا من السبل التي تسهم في تفعيل الأمن الفكري، ومنها: تَمَثُّل الأمن الحقيقي في الاهتداء بهدي الله، والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهذا يعتبر المنهج الذي يستند عليه ولاة الأمر في البلاد ويحرص عليه كل رجل غيور على بلاده، والتنشئة الاجتماعية للفرد وتربيته تربية صحيحة تتفق مع العقيدة الإسلاميَّة، ولا تخالف عادات وتقاليد وأعراف المجتمع التي لا تخالف الشرع، ووضع أنظمة وقوانين وضوابط للأعلام والمطبوعات، ودعوة كل القادة، من: حكّام، وعلماء، والرواد في كل ميادين السياسة، والفكر، والعلم، والثقافة، وكل كتّابنا، وأدباءنا، ومفكرينا، وعلمائنا، في كل ميادين المعرفة، وخاصة علماء الدين؛ لمحاربة تيارات الإلحاد والتطرف والغلو والإرهاب والعنف والتغريب والفوضوية، وإتاحة فرصة للشباب للتعرف على اتجاهاتهم الفكرية والثقافية، ومناقشة هذه الاتجاهات معهم، والقيام على تعرية اتجاهات الفكر المستورد المتطرف والمنحرف، وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في حياتنا وسلوكنا وتصرفاتنا بعيدًا عن الغلو والزيادة، والعمل على تصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية، وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة التي تكون سببًا في الانحراف الفكري والانزلاق في مزالق الغلو والتكفير والتدمير.

وقد أشار الغامدي (2013) إلى سبل أخرى لتفعيل الأمن الفكري، منها: إتاحة الفرصة كاملة للحوار الحر الرشيد داخل المجتمع الواحد، وتقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والبرهان والإقناع، والتفاعل مع الحضارات الأخرى والانفتاح عليها؛ للاستفادة من معطياتها الإيجابية، وتجنب العزلة والانغلاق على الذات مع الاعتزاز بالدين والتمسك به، والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع، والنهي عن مجالسة أهل الانحراف الفكري.

الدِّراسات السابقة:

نظرًا لقلة الدراسات التي طبقت على الأسرة والأمهات في الأمن الفكري بشكل خاص، فقد تناول البحث عدد من الدراسات التي تحدثت عن الأمن الفكري بشكل عام، وهي:

- **أجرت العويد دراسة (2022)** هدفت إلى معرفة دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة الاستبانة على مجتمع جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وذلك باختيار عينة عشوائية بسيطة من طالبات الجامعة لمرحلة البكالوريوس، حيث بلغ عدد العينة 383 طالبة، وتوصل البحث إلى نتائج منها أن طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز موافقات بدرجة مرتفعة على دور أعضاء هيئة تدريس جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تعزيز الأمن الفكري لديهن.
- **وأجرت السوالمه (2021)** دراسة هدفت إلى التَّعرُّف على دور المدراء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية التَّربية والتعليم في لواء الكورة من وجهة نظرهم، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة البحث من (31) مدير ومديرة؛ حيث تمَّ اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد أشارت النتائج إلى أن دور المدراء في تعزيز الأمن الفكري ضمن مستوى مرتفع، وجاءت أبعاد أداة الدِّراسة وفقًا للترتيب الآتي: بعد الدور الإداري في المرتبة الأولى ضمن مستوى مرتفع، ثُمَّ بعد الدور الاجتماعي في المرتبة الثانية ضمن مستوى مرتفع، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الأوساط الحسابية لدور المدراء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية تُعزى إلى كُلٍّ من: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في العمل الإداري.
- **وتشير المطيري (2017)** في دراستها التي هدفت إلى التعرف على المحددات الوقائية للأسرة في مجال الأمن الفكري ولتحقيق هدف الدراسة تحدد مجتمع الدراسة في عينة من طالبات المدارس الثانوية قوامها (420) مفردة ، وعينة من أسر طالبات المرحلة الثانوية قوامها (198) مفردة . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة لطالبات المرحلة الثانوية. وتوصلت إلى أن المشكلة التي تواجه الأُسرة تتمثل في العديد من التحديات التي تحول دون تحقيقها لهذا الدور، ومن أبرز تلك التحديات كيفية وقاية فكر الأبناء من الانحراف، ويمكن تعزيز الأمن الفكري لأبنائها من خلال محددات دورها الوقائي التي تتمثل في المحددات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومالها من تأثير في تحقيق الأمن الفكري، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة: إن أهم المحددات الوقائية الاجتماعية للأسرة هي: تربية الأبناء على الأخلاق الحميدة، احترام وقبول الآخرين، تدعيم القيم الوطنية، القدوة الحسنة للأبناء، وتوفير الجو النفسي الأسري المناسب، ومن أهم المحددات الوقائية الثقافية للأسرة هي: تثقيف الأبناء بأمور الدين على النحو الصحيح، توعية الأبناء بمخاطر الأمن الفكري، وتوضيح مخاطر الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي.
- **وأجرت رحامنه والقضاة (2016)** دراسة هدفت إلى معرفة دور العائلات الأردنية في إرساء مبادئ الأمن الفكري لأبنائهم من وجهة نظر الطلاب الأردنيين الملتحقين بالجامعات الأردنية، ولتحقيق هدف الدِّراسة تم تصميم استبانة مؤلفة من ثلاث مجالات، هي: مبادى الأمن الاجتماعي، ومبادئ الأمن الثقافي، ومبادئ الأمن الديني، وتم تطبيق الدِّراسة على عينة عشوائية مُكوَّنة من (2700) طالبًا من طلبة ثلاث جامعات حكومية (الأردنية، اليرموك، مؤته، والبلقاء التطبيقية)، وثلاث جامعات خاصة (عمان الأهلية، الزيتونة، والأردنية، وجرش). واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج

الدِّراسة أن المجالات الثلاثة (مبادئ الأمن الاجتماعي، ومبادئ الأمن الثقافي، ومبادئ الأمن الديني) ضمن درجة عالية؛ حيث جاء مجال مبادئ الأمن الثقافي في المرتبة الأولى، ثُمَّ مجال مبادئ الأمن الاجتماعي في المرتبة الثانية، ثُمَّ مجال مبادئ الأمن الديني في المرتبة الثالثة. وأظهرت النتائج أن الأُسرة لها دور مهم في تعزيز القيم النظرية والعملية في تربية الأبناء، وأن الأُسرة تسعى لتشكيل المعتقد الديني الصحيح في سن مبكرة على المجالات الثلاثة (مبادئ الأمن الاجتماعي، ومبادئ الأمن الثقافي، ومبادئ الأمن الديني).

- **وأجرى الرويلي (2012)** دراسة هدفت إلى التَّعرُّف على دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة، وتحديد مهددات الأمن الفكري، وأساليب تعزيزه في المجتمع، وبيان دور المؤسسات المجتمعية ودرجة ممارستها لتعزيز الأمن الفكري بين أفراد المجتمع، وقد تمَّ استخدام المنهج المسحي الاجتماعي عن طريق استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدِّراسة من (802) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس ممن تمَّ اختيارهم بأسلوب التعيين الطبقي العشوائي، وأظهرت نتائج الدِّراسة أن للأمن الفكري دور كبير في الوقاية من الجريمة من خلال تعزيز اتجاهات أفراد المجتمع نحو تحقيق أمن المجتمع وحمايته من الجريمة، وأن من أهم وسائل تعزيز الأمن الفكري بين أفراد المجتمع هي زيادة اهتمام الأُسرة والمدرسة بتنمية الجوانب الفكرية للطلبة والأبناء، وتفعيل دور المسجد ومراكز تحفيظ القرآن، والابتعاد عن أسلوب التلقين، والاعتماد على لغة المناقشة والحوار، وأن للمؤسسات المجتمعية أهمية كبيرة في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت جميع الدراسات المعروضة على أهمية البحث في مجال الأمن الفكري وذلك من خلال اتفاقها على موضوع وأهداف الدراسة، وهذا مايتفق مع الدراسة الحالية.

وتباينت الدراسات السابقة في الجوانب المستهدفة فيها التي تتطرق لها ذات الصلة بالأمن الفكري عن طريق دراسة دور المجتمعات، والجامعات، والمدارس، والأسرة في تعزيزه للحد من الأسباب التي تقف وراء تراجعه لدى الناشئة؛ وتفرّدت هذه الدراسة عن بقية الدراسات في كونها تناولت دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الأمهات في مدينة تبوك.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدِّراسَة ومتغيراتها:

استخدم المنهج الوصفي المسحي والذي يناسب تحقيق أهداف الدراسة، حيث إن هذا المنهج لا يقف عند وصف الظواهر، بل يتعداه إلى التعبير عنها تعبير كميًا ولفظيًا، ويصفها وصف دقيق وبين خصائصها وطبيعة العلاقات والمستويات بين متغيرات الدراسة، ومقدار الظاهرة، وحجمها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة، وهذا هو المناسب طبقًا لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدِّراسَة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأمهات العاملات وغير العاملات في مدينة تبوك والبالغ عددهم (402) أُمًا، حيث وُزعت إلكترونيًا كما هو مُبيَّن في جدول (1).

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة وفقًا للحالة الوظيفية والمؤهل التعليمي

المتغير ومستوياته	التكرار	النسبة المئوية
الحالة الوظيفية		
غير موظفة	207	51.5
موظَّفة	195	48.5
المؤهل التعليمي		
ثانوية عامَّة فأقل	81	20.1
بكالوريوس	227	56.5
دبلوم	68	16.9
دراسات عليا	26	6.5

أداة الدِّراسَة:

لقياس دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات؛ تَمَّ الرجوع إلى الأدب النظري وكُلٍّ من الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة (الطعاني، 2015؛ الفضالة والجناحي، 2020، المعمري وآخرون، 2020)؛ حيث تَّم اشتقاق ثماني عشرة فقرةً منها للأداة في صورتها الأوَّليَّة؛ مُوزَّعَةٍ على ثلاثة أبعاد؛ هي: بُعْد الجوانب العقدية والتعبدية، وله سبع فقراتٍ، ثم بُعْد الجوانب الأخلاقية والقيمية، وله خمس فقراتٍ، ثُمَّ بُعْد الجانب الاجتماعي، وله سِتُّ فقرات.

صدق وثبات أداة الدِّراسَة:

صدق المحتوى:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لمن يستخدمها، وقد قامت الباحثتان بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أولًا: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

للتحقُّق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتَأكُد من أنَها تخدم أهداف الدراسة؛ عُرضت على مجموعة من المحكمين في تخصصات أصول التربية، وعلم النفس من جامعة تبوك وطُلب منهم النظر في مدى كفاية أداة الدراسة، وإبداء رأيهم فيها؛ من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، والنظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، أو أيّة ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلَق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف، وفق مرئيات المحكَمين، وتمت دراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وأُجريت التعديلات في ضوء توصيات وآراء هيئة التحكيم وفقاً لمعيار نسبة الاتفاق بين المحكمين على ألا تقل عن 75%.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على الصورة المبدئية طُبقت على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) أُمًا من خارج عينة الدراسة؛ وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح (Corrected Item-Total Correlation) لعلاقة الفقرات بالأداة وبأبعادها، كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأبعادها لديهُنَّ.

كما تَمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري بأبعاده لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات، علاوة على حساب معاملات ارتباط بيرسون البينية لعلاقة الأبعاد، كما هو مُبيَّن في جدول (2).

جدول (2): قيم معاملات الارتباط لعلاقة دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري بأبعاده لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات، وقيم معاملات الارتباط البينية لعلاقة الأبعاد

العلاقة	الأمن العقدي التَّعبُّدي	الأمن الأخلاقي	الأمن الاجتماعي
الأمن الأخلاقي	*0.81		
الأمن الاجتماعي	*0.79	*0.85	
الكُلي للأداة	*0.92	*0.95	*0.94

* دال إحصائيًا (α=0.05)؛ لأنَّ قيمته المحسوبة أكبر من قيمته الحرجة التي تبلغ (0.34734) عند (28) درجة حرية

يلاحظ من جدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الأداة بأبعادها لديهُنَّ تراوحت بين (0.92-0.95)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط بيرسون البينية لعلاقة الأبعاد تراوحت بين (0.79-0.85)؛ مما يشير إلى أنَّ الأبعاد الثلاثة تشكل ملامح دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات. ويلاحظ أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون المحسوبة لعلاقة الأداة بأبعادها لديهُنَّ، ولعلاقة الأبعاد البينيَّة، لم تقِلّ دون قيمتها الحرجة البالغة (0.34734) التي تُحْسَب وِفْقًا لاختبار (t) عند (28) درجة حرية؛ مما يشير إلى جودة تمثيل الأبعاد لدور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات.

ثبات أداة الدراسة:

لأغراض حساب ثبات الاتِّساق الداخلي للأداة ولأبعادها لدى أفراد العينة الاستطلاعية؛ تمَّ استخدام معادلة ألفا الخاصة بكرونباخ (Cronbach's$_\alpha = (k\bar{r})/[1 + ((k-1)\bar{r})]$)؛ حيث:$k$ هي عدد فقرات البُعْد، و$\bar{r}$ هي الوسط الحسابي لمعاملات الارتباط دون القطر الرئيس لمصفوفة الارتباطات البينية لفقرات البُعْد المعني، الذي يفترض تكافؤ جميع تشبعات الفقرات ضمن بُعْدها في التحليل العاملي التوكيدي، والقائم على مصفوفة التباينات/التباينات المُصاحِبة التي تُقيِّد جميع التباينات المُصاحِبة لأنْ تكون متساوية من حيث القيمة. ولأغراض حساب ثبات الاتِّساق الداخلي للأداة ولأبعادها لديهُنَّ؛ تمَّ استخدام معادلة أوميغا الخاصَّة بمكدونالد (McDonald's Ω) الذي يفترض تجانس النموذج، مما يسمح باختلاف قيم تشبعات الفقرات ضمن بُعْدها في التَّحليل العاملي التَّوكيدي، والقائم على مصفوفة التَّباينات المُصاحبة. وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (3)

جدول (3): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقتي كرونباخ ومكدونالد لدور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري ولأبعاده لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الأمن العقدي التَّعبُّدي	10	0.90
الأمن الأخلاقي	10	0.91
الأمن الاجتماعي	10	0.93
الثبات الكلي	**30**	**0.96**

يلاحظ من جدول (3) أنَّ ثبات الاتساق الداخلي لدور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات باستخدام ألفا الخاصة بكرونباخ بلغت قيمته (0.96) لديهُنَّ مُصنَّفًا على أنَّه (ثابت جدًا)، وأنَّ ثبات الاتساق الداخلي له باستخدام أوميغا الخاصة بمكدونالد بلغت قيمته (0.97) لديهُنَّ مُصنَّفًا على أنَّه (ثابت جدًا). ويلاحظ أنَّ قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات باستخدام ألفا الخاصة بكرونباخ تراوحت بين (0.90-0.93) لديهُنَّ مُصنَّفةً على أنَّها (ثابتة جدًا)، وأنَّ قيم ثبات الاتساق الداخلي لها باستخدام أوميغا الخاصة بمكدونالد تراوحت بين (0.90-0.92) لديهُنَّ مُصنَّفةً على أنَّها (ثابتة جدًا). مما يشير إلى اختلاف الأوساط الحسابية لمعاملات الارتباط بين فقرات الأبعاد كُلًّا على حِدَةٍ تحت القطر الرئيس لمصفوفات تلك المعاملات مع مراعاة اختلاف عدد فقرات الأبعاد كُلًّا على حِدَةٍ لتلك الأوساط الحسابية لمعاملات الارتباط، مما يشير قياسيًّا إلى عدم انتهاك تجانس مضامين الفقرات ضمن أبعاد الأداة كُلًّا على حدةٍ، وإلى انتهاك تجانس التباين بين أفراد العينة الاستطلاعية المستجيبين على فقرات أبعاد الأداة.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأوَّل: ما دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في الجوانب العقدية والتعبدية من وجهة نظر الأُمَّهات؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأوَّل؛ تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في الجوانب الأخلاقية من وجهة نظر الأُمَّهات، كما هو مُبيَّن في جدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لعبارات دور الأُسرة في تعزيز الأمن العقدي التعبدي لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة الأُمَّهات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الفئة
1	أشجّع أبنائي على الالتزام بأركان الإسلام الخمسة	4.87	0.42	97.4	1	كبير جدًا
2	أحرص على تقوية الوازع الديني لدى أبنائي	4.86	0.4	97.2	2	كبير جدًا
9	أوجّه أبنائي إلى تجنب الأفكار المنافية لتعاليم الإسلام	4.74	0.5	94.8	3	كبير جدًا
6	أغرس في أبنائي خصائص الشريعة الإسلامية كالتوازن والوسطية والاعتدال	4.72	0.51	94.4	4	كبير جدًا
8	أربّي أبنائي على عدم الاستهزاء والاستهانة بحرمة الأديان السماوية	4.66	0.59	93.2	5	كبير جدًا
5	أرسّخ عقيدة الولاء والبراء لدى أبنائي	4.59	0.58	91.8	6	كبير جدًا
4	أهتم بتفقيه أبنائي في القضايا الدينية	4.58	0.58	91.6	7	كبير جدًا
10	أحذّر أبنائي من الخوض في المسائل الخلافية	4.58	0.65	91.6	8	كبير جدًا
3	أوجّه أبنائي للرجوع إلى هيئة كبار العلماء في طلب الفتوى	4.49	0.64	89.8	9	كبير جدًا
7	أعزّز الثقافة الدينية لدى أبنائي من خلال تشجيعهم على حضور الندوات الدينية	4.28	0.75	85.6	10	كبير جدًا
المتوسط العام		**4.637**	**0.562**	**92.74**		**كبير جدًا**

يلاحظ من جدول (4) أن فقرات دور الأُسرة في تعزيز الأمن العقدي التعبدي لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة الأُمَّهات في ضوء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ضمن مستوى **مرتفع**: لِكُلٍّ من الفقرات (ذوات الأرقام: 2، 1، 9، 6، 8، 4، 5، 10، 3، ثُمَّ 7) بنسب مئوية تتراوح بين (99.4%-85.6%) بما يُفيد إنَّ استجابات الأُمَّهات على فقرات دور الأُسرة في تعزيز الأمن العقدي التعبدي التي نصَّت على: "*أحرص على تقوية الوازع الديني لدى أبنائي، ثُمَّ أشجّع أبنائي على الالتزام بأركان الإسلام الخمسة، ثُمَّ أوجّه أبنائي إلى تجنب الأفكار المنافية لتعاليم الإسلام، ثُمَّ أغرس في أبنائي خصائص الشريعة الإسلامية كالتوازن والوسطية والاعتدال، ثُمَّ أربّي أبنائي على عدم الاستهزاء والاستهانة بحرمة الأديان السماوية، ثُمَّ أهتم بتفقيه أبنائي في القضايا الدينية، ثُمَّ أرسّخ عقيدة الولاء والبراء لدى أبنائي، ثُمَّ أحذّر أبنائي من الخوض في المسائل الخلافية، ثُمَّ أوجّه أبنائي للرجوع إلى هيئة كبار العلماء في طلب الفتوى، ثُمَّ أعزّز الثقافة الدينية لدى أبنائي من خلال تشجيعهم على حضور الندوات الدينية*".

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة رحامنة (2016) من حيث أن دور أُسر طلبة الجامعات الأُردنيَّة في تعزيز أبعاد الأمن الفكري (الأمن الاجتماعي، والأمن الثقافي، والأمن الديني) للطلبة من وجهة نظر الطلاب ضمن درجة عالية، ولا تتفق معها من حيث أن دور أُسر طلبة الجامعات الأُردنية في تعزيز بعد الأمن الديني في المرتبة الثالثة، ومن حيث إنَّ الأُسرة تسعى لتشكيل المعتقد الديني الصحيح في سن مبكرة بغرض تعزيز الأمن الديني للطلبة من وجهة نظر الطلبة.

ويمكن عزو هذه النتيجة حسب ظن الباحثتان إلى حرص الأُسرة في سبيل تعزيز الأمن العقدي التعبدي لدى أبنائها؛ على القيام بكُلٍّ من: تقوية الوازع الديني لدى أبنائها، وتشجيعهم على الالتزام بأركان الإسلام الخمسة، وتوجيههم إلى تجنب الأفكار المنافية لتعاليم الإسلام، وإلى الرجوع إلى هيئة كبار العلماء في طلب الفتوى، وغرسها خصائص الشريعة الإسلامية كالتوازن والوسطية والاعتدال فيهم، وتربيتهم على عدم الاستهزاء والاستهانة بحرمة الأديان السماوية، واهتمامها بتفقيههم في القضايا الدينية، وترسيخها لعقيدة الولاء والبراء لديهم، وتحذيرهم من الخوض في المسائل الخلافية، وتعزيزها الثقافة الدينية لديهم من خلال تشجيعهم على حضور الندوات الدينية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ما دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في الجوانب الأخلاقية من وجهة نظر الأُمَّهات؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأوَّل؛ تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأُسرة في تعزيز الأمن الأخلاقي لدى الأبناء في الجوانب الأخلاقية من وجهة نظر الأُمَّهات، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لعبارات دور الأُسرة في تعزيز الأمن الأخلاقي لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة الأُمَّهات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الفئة
11	أحرص على أن أكون قدوة لأبنائي في سلوكياتهم	4.76	0.49	95.2	1	كبير جدًا
17	أُعزِّز لدى أبنائي مفهوم العطف على الفقراء والمحتاجين	4.73	0.5	94.6	2	كبير جدًا
20	أدعو أبنائي إلى نبذ كل أشكال العنف والإرهاب	4.72	0.6	94.4	3	كبير جدًا
18	أنمّي لدى أبنائي قيم الإخلاص بالعمل وإتقانه	4.69	0.57	93.8	4	كبير جدًا
19	أنمّي روح التسامح والسلام والحرية لدى أبنائي	4.67	0.55	93.4	5	كبير جدًا
12	أحرص على استثمار المواقف الحياتية لتنمية القيم الإسلامية لدى أبنائي	4.66	0.53	93.2	6	كبير جدًا
16	أنبّه أبنائي بمخاطر شبكات المعلومات والإنترنت على الجوانب الفكرية والقيمية	4.66	0.54	93.2	7	كبير جدًا
14	أنمّي لدى أبنائي آداب الحوار ومهاراته	4.63	0.55	92.6	8	كبير جدًا
15	أحرص على توظيف مقررات المدرسة لتعزيز الجانب القيمي لدى أبنائي	4.55	0.6	91	9	كبير جدًا
13	أزوّد أبنائي بمصادر علمية عن القدوات الإسلامية	4.47	0.64	89.4	10	كبير جدًا
المتوسط العام		**4.654**	**0.557**	**93.08**		**كبير جدًا**

يلاحظ من جدول (5) أن فقرات دور الأُسرة في تعزيز الأمن الأخلاقي لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة الأُمَّهات كبير جدا: لِكُلٍّ من الفقرات (ذوات الأرقام: 11، 17، 12، 16، 19، 18، 14، 20، 15، ثُمَّ 13)، بنسب مئوية تتراوح بين (95.2%-89.4%) بما يُفيد إنَّ استجابات الأُمَّهات على فقرات دور الأُسرة في تعزيز الأمن الأخلاقي التي نصَّت على: *"أحرص على أن أكون قدوة لأبنائي في سلوكياتهم، ثُمَّ أُعزِّز لدى أبنائي مفهوم العطف على الفقراء والمحتاجين، ثُمَّ أحرص على استثمار المواقف الحياتية لتنمية القيم الإسلامية لدى أبنائي، ثُمَّ أنبّه أبنائي بمخاطر شبكات المعلومات والإنترنت على الجوانب الفكرية والقيمية، ثُمَّ أنمّي روح التسامح والسلام والحرية لدى أبنائي، ثُمَّ أنمّي لدى أبنائي قيم الإخلاص بالعمل وإتقانه، ثُمَّ أنمّي لدى أبنائي آداب الحوار ومهاراته، ثُمَّ أدعو أبنائي إلى نبذ كل أشكال العنف والإرهاب، ثُمَّ أحرص على توظيف مقررات المدرسة لتعزيز الجانب القيمي لدى أبنائي، ثُمَّ أزوّد أبنائي بمصادر علمية عن القدوات الإسلامية"* على الترتيب لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة الأُمَّهات أسهمت إسهامًا **كبير جدًا**.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رحامنة (2016) من حيث أن دور أُسر طلبة الجامعات الأُردنيَّة في تعزيز بعد الأمن الثقافي للطلبة من وجهة نظر الطلاب ضمن درجة عالية. ولاتتفق معها من حيث أن دور أُسر طلبة الجامعات الأُردنية في تعزيز بعد الأمن الثقافي في المرتبة الأولى، ومن حيث إنَّ الأُسرة تسعى لتشكيل المعتقد الديني الصحيح في سن مبكرة بغرض تعزيز الأمن الثقافي للطلبة من وجهة نظر الطلبة.

ويمكن عزو هذه النتيجة حسب ظن الباحثتان إلى حرص الأُسرة في سبيل تعزيز الأمن الأخلاقي لدى أبنائها؛ على القيام بكُلٍّ من: أن تكون القدوة لأبنائها في سلوكياتهم، وتعزيزها مفهوم العطف على الفقراء والمحتاجين فيهم، واستثمارها للمواقف الحياتية لتنمية القيم الإسلامية لديهم، وتنبيهها لهم بمخاطر شبكات المعلومات والإنترنت على الجوانب الفكرية والقيمية، وتنميتها لروح التسامح والسلام والحرية، ولقيم الإخلاص بالعمل وإتقانه، ولآداب الحوار ومهاراته؛ لديهم، ودعوتها لهم إلى نبذ كل أشكال العنف والإرهاب.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: ما دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في الجوانب الاجتماعية من وجهة نظر الأُمَّهات؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأوَّل؛ تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأُسرة في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى الأبناء في الجوانب الاجتماعية من وجهة نظر الأُمَّهات، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لعبارات دور الأُسرة في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة الأُمَّهات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الفئة
21	أوجّه أبنائي إلى احترام حقوق الإنسان وتقديرها	4.75	0.48	95	1	كبير جدًا
28	أحرص على غرس قيم المواطنة لدى أبنائي	4.67	0.52	93.4	2	كبير جدًا
24	أوجّه أبنائي إلى الالتزام بالقوانين والآداب العامة	4.66	0.52	93.2	3	كبير جدًا
27	أحذّر أبنائي من خطر الجماعات والأحزاب المتطرفة	4.66	0.57	93.2	4	كبير جدًا
25	أصحح لأبنائي بعض السلوكيات الخاطئة في المجتمع	4.63	0.55	92.6	5	كبير جدًا
30	أحث أبنائي على تقدير الرموز الوطنية والاعتزاز بها	4.61	0.57	92.2	6	كبير جدًا
22	أشجّع أبنائي على التقيد بالعادات والتقاليد الاجتماعية الإيجابية	4.57	0.58	91.4	7	كبير جدًا
29	أنمّي لدى أبنائي الاعتزاز بالمنجزات الوطنية	4.56	0.63	91.2	8	كبير جدًا
23	أوجّه أبنائي إلى المساهمة الفاعلة في أنشطة المجتمع مثل: الأعمال التطوعية	4.44	0.7	88.8	9	كبير جدًا
26	أدرّب أبنائي على مهارات التفكير الناقد	4.37	0.72	87.4	10	كبير جدًا
المتوسط العام		**4.592**	**0.584**	**91.84**		**كبير جدًا**

يلاحظ من جدول (6) أن فقرات دور الأُسرة في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة الأُمَّهات كبير جدا لِكُلٍّ من الفقرات (ذوات الأرقام: 21، 28، 24، 25، 27، 30، 22، 29، 23، ثُمَّ 26) بنسب مئوية تتراوح بين (95.3%-87.4%) بما يُفيد إنَّ استجابات الأُمَّهات على فقرات دور الأُسرة في تعزيز الأمن الاجتماعي التي نصَّت على: *"أوجّه أبنائي إلى احترام حقوق الإنسان وتقديرها، ثُمَّ أحرص على غرس قيم المواطنة لدى أبنائي، ثُمَّ أوجّه أبنائي إلى الالتزام بالقوانين والآداب العامة، ثُمَّ أصحح لأبنائي بعض السلوكيات الخاطئة في المجتمع، ثُمَّ أحذّر أبنائي من خطر الجماعات والأحزاب المتطرفة، ثُمَّ أحث أبنائي على تقدير الرموز الوطنية والاعتزاز بها، ثُمَّ أشجّع أبنائي على التقيد بالعادات والتقاليد الاجتماعية الإيجابية، ثُمَّ أنمّي لدى أبنائي الاعتزاز بالمنجزات الوطنية، ثُمَّ أوجّه أبنائي إلى المساهمة الفاعلة في أنشطة المجتمع مثل: الأعمال التطوعية، ثُمَّ أدرّب أبنائي على مهارات التفكير الناقد"* على الترتيب لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة الأُمَّهات أسهمت إسهامًا كبير جدًا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كُلٍّ من: رحامنة (2016) من حيث أن دور أُسر طلبة الجامعات الأُردنيَّة في تعزيز بعد الأمن الاجتماعي للطلبة من وجهة نظر الطلاب ضمن درجة عالية. والسوالمة (2021) من حيث أن دور المدراء في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الكورة بالأُردن ضمن مستوى مرتفع من وجهة نظرهم. ولا تتفق هذه النتيجة مع رحامنة (2016) من حيث أن دور أُسر طلبة الجامعات الأُردنية في تعزيز بعد الأمن الاجتماعي في المرتبة الثانية، ومن حيث إنَّ الأُسرة تسعى لتشكيل المعتقد الديني الصحيح في سن مبكرة بغرض تعزيز الأمن الاجتماعي للطلبة من وجهة نظر الطلبة.

ويمكن عزو هذه النتيجة حسب ظن الباحثتان إلى حرص الأُسرة في سبيل تعزيز الأمن الاجتماعي لدى أبنائها؛ على القيام بكُلٍّ من: توجيههم إلى احترام حقوق الإنسان وتقديرها، وإلى الالتزام بالقوانين والآداب العامة، وإلى المساهمة الفاعلة في أنشطة المجتمع مثل: الأعمال التطوعية. وغرسها لقيم المواطنة لديهم، وتصحيحها بعض السلوكيات الخاطئة في المجتمع لديهم، وتحذيرهم من خطر الجماعات والأحزاب المتطرفة، وحثَّهم على تقدير الرموز الوطنية والاعتزاز بها، وتشجيعهم على التقيد بالعادات والتقاليد الاجتماعية الإيجابية، وتنميتها الاعتزاز بالمنجزات الوطنية لديهم، وتدريبهم على مهارات التفكير الناقد.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيًا (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لدور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات تُعزى إلى المتغيرات الآتية: (الحالة الوظيفية، والمؤهل التعليمي)؟

أولًا: الفروق وفق متغيّر الحالة الوظيفية:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات تُعزى إلى متغيّر الحالة الوظيفية، تم استخدام "اختبار ت لعينتين مستقلتين" لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير الحالة الوظيفية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7): نتيجة اختبار للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير الحالة الوظيفية

الحالة الوظيفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
موظف	195	139.944	10.6675	1.89	.059	غير دالة إحصائيًا
غير موظف	207	137.700	12.9070			

يبين الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد عينة الدراسة حول دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات تُعزى إلى متغيّر الحالة الوظيفية، حيث بلغت قيمة ت (1.89) عند مستوى دلالة (.059) وهي أكبر من مستوى (0.05).

ثانيًا: الفروق وفق متغيّر المؤهل التعليمي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات تُعزى إلى متغيّر المؤهل التعليمي، تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير المؤهل التعليمي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (8): نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير المؤهل التعليمي

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
بين المجموعات	344.424	3	114.808	.808	.490	غير دالة
داخل المجموعات	56554.603	398	142.097			
المجموع	**56899.027**	**401**				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأُسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في مدينة تبوك من وجهة نظر الأُمَّهات تُعزى إلى متغيّر المؤهل التعليمي، حيث بلغت قيمة ف (0.808) عند مستوى دلالة (0.490) وهي أكبر من (0.05). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السوالمه (2021) من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأوساط الحسابية لدور المدراء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية تُعزى إلى المؤهل العلمي.

الخاتمة:

التوصيَّات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، توصي الباحثتان بالآتي:

- دعوة الجهات المعنية مُمثَّلةً بالمؤسسات المجتمعية على اختلاف مجالات عملها إلى ضرورة تكثيف البرامج والأنشطة والمحاضرات والحوارات، وإنتاج البرامج الإعلامية التي تهتم بترسيخ القيم والآداب الإعلامية المعتدلة. ونشر ثقافة التسامح التي حثَّ عليها الدين الإسلامي وثقافة الوسطية.
- التأكيد على المؤسسات الاجتماعية والتعليمية مُمثَّلةً بالأُسرة والمدرسة والمسجد ومراكز تحفيظ القرآن إلى زيادة اهتمامهم بتنمية الجوانب الفكرية للأبناء، والابتعاد عن أسلوب التلقين، والاعتماد على لغة المناقشة والحوار.
- تزويد المؤسسات المهتمة بتربية الأبناء كالأُسرة والمدرسة والمسجد ومراكز تحفيظ القرآن بالوسائل الفاعلة التي تساعدهم على تحصين الأبناء ضد ظاهرتي الإرهاب والتطرف من خلال التَّصدي لهما بشكل منهجي سليم من خلال تركيزهم على حقيقة الإرهاب وسماته ودوافعه، وتبيان مخاطر الإرهاب على الفرد والمجتمع.

المقترحات:

تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:

- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تتناول أثر البيئة الأسرية بالأمن الفكري لدى الأبناء.
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة لأساليب التربية الإسلامية وعلاقتها بالأمن الفكري لدى الأمهات العاملات بمدينة تبوك.
- برنامج مقترح لتنمية الأمن الفكري لدى الأمهات العاملات بمدينة تبوك.

المراجع:

البخاري، محمد بن إسماعيل. (2004). صحيح البخاري (ط1). مكتبة الرشد.

بطبال، سعد الدين. (2019). *العنف الأسري الموجه ضد الطفل والاجتماعية*. [رسالة ماجستير منشورة. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح]، ورقلة، الجزائر.

الثويني، محمد. (2014). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية: 7(2): 1050-957.

الحارثي، عبد الرحمن بن خضر. (2017). *تصوُّر مقترح لدور الأسرة في إكساب قيم العمل التطوعي لدى أبنائها من منظور إسلامي*. [رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أُم القُرى]، مكَّة المكرمة، السعودية.

حمدان، عبد الله سليمان. (2010). *الفكر التربوي الإسلامي ودوره في تعزيز الأمن الاجتماعي*. [أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك]، إربد، الأردن.

رحامنة، خلود فلاح أحمد، والقضاة، محمد أمين حامد عبد الله. (2016). *رؤية تربوية مقترحة لتفعيل دور أسر الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى أبنائها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.

الرويلي، هايل بن عبد الله. (2012). *دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة "دراسة تطبيقية على أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الحكومية السعودية والأُردُنيَّة"* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة مؤتة، الأردن.

السيد، إبراهيم. (2013). *التفكك الأسري-الأسباب والمشكلات وطرق علاجها*. دار التعليم الجامعي.

السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز. (2005). *الأمن الفكري*. مكتبة الملك فهد الوطنية.

السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز. (2017). *الأمن الفكري وأثر الشريعة الإسلامية في تعزيزه*. مدار الوطن للنشر.

السوالمة، وفاء طه. (2021). دور المدراء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الكورة من وجهة نظرهم. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*: (74): 82-100. https://doi.org/10.33193/JALHSS.74.2021.606

أبو شقير، محمد، وحلس، داود. (2010). *مهارات التدريس الفعّال* (ط1). مكتبة آفاق.

آل الشيخ، عبد العزيز بن عبد الله. (2010). الأمن الفكري. *مجلة البحوث الإسلامية*: 91: 7-18.

الطعاني، ورود معروف. (2015). *دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة اربد وسبل تفعيله*. [رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك]. إربد، الأردن.

العويد، نورة (2022). دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في جامعة تبوك (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز أنموذجًا). *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*: 2(2).

الغامدي، أحمد. (2013). *دور القيادات الكشفية في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب في مدينة الرياض*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الفريدي، محمد. (2016). *متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة أم القرى، مكَّة المُكرَّمة، السعودية.

الفضالة، خالد محمد، والجناحي، نادية بدر. (2020). دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها. *المجلة التربوية*: (70): 239-287.

فحجان، نصر. (2012). *دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عوده، وفاء أحمد. (2013). دور الأسرة في التربية الاجتماعية من منظور إسلامي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

كروي، سارة، وحوش، سهيلة، ولشهب، نبيلة، ولبصير، هاجر. (2018). *طبيعة العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين سمعيًا في المرحلة الابتدائية*. جامعة محمد الصديق.

اللويحق، عبد الرحمن. (2017). تعزيز ثقافة الأمن الفكريّ من خلال البرامج الإعلامية الموجهة. *المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية، المركز العربي للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية*: (3): 5-59.

المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله. (2006). *نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب* [أُطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

المطيري، عائشة متعب. (2017). *المُحدِّدات الوقائية للأسرة في مجال الأمن الفكري*. [أُطروحة دكتوراه منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية]. الرياض، السعودية.

المعمري، فخرية بنت حمد، وآخرون. (2020). *دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان*. دار نشر جامعة قطر، كلية التربية، جامعة قطر.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1390). لسان العرب المحيط. دار لسان العرب.

Abu Shuqair, M. & Hellas, D. (2010). *Maharat Altadris Alfeeal* 'Effective teaching skills' (1st edition). Afaq Library. [in Arabic]

Al Harthy, A. Kh. (2017). *Tswwur Muqtarah Lidawr Al'usrat Fi 'Iiksab Qiam Aleamal Altatawueii Ladaa 'Abnayiha Min Manzur 'Iislami* 'A proposed perception of the role of the family in imparting the values of voluntary work to its children from an Islamic perspective'. [Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University], Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia. [in Arabic]

Al-Fadala, Kh. M. & Al-Janahi, N. B. (2020). Dawr Kuliyat Altarbiat Al'asasiat Bidawlat Alkuayt Fi Taeziz Al'amn Alfikrii Ladaa Talabatha 'The role of the College of Basic Education in the State of Kuwait in enhancing the intellectual security of its students'. *Educational Journal*, (70), 239-287. [in Arabic]

Al-Faridi, M. (2016). *Mutatalabat Tahqiq 'Abead Al'amn Alfikrii Ladaa Tulaab Almarhalat Althaanawiat Min Wijhat Nazar Almuealimin Walmushrifin Altarbawiiyn Bimadinat Burida* 'Requirements for achieving the dimensions of intellectual security among secondary school students from the point of view of teachers and educational supervisors in Buraidah.' [unpublished master's thesis]. Faculty of Education. Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia. [in Arabic]

Al-Ghamdi, A. (2013). *Dawr Alqiadat Alkashfiat Fi Taeziz Al'amn Alfikrii Ladaa Alshabab Fay Madinat Alrayad* 'The role of scout leaders in enhancing intellectual security among young people in the city of Riyadh'. [A magister message that is not published]. Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]

Al-Lwaihaq, A. (2017). Taeziz Thaqafat Al'amn Alfkry Min Khilal Albaramij Al'iielamiat Almuajahati 'Promoting a culture of intellectual security through targeted media programmes'. *Arab Journal of Sharia and Legal Studies, Arab Center for Studies and Research, Kingdom of Saudi Arabia*, (3), 5-59. [in Arabic]

Al-Maamari, F. H., and others. (2020). *Dawr Al'iidarat Almadrasiat Fi Tanmiat Al'amn Alfikrii Ladaa Talbat Almadaris Bimuhafazat Masqat Fi Saltanat Euman* 'The role of school administration in developing intellectual security among school students in Muscat Governorate in the Sultanate of Oman'. Qatar University Press, College of Education, Qatar University. [in Arabic]

Al-Maliki, A. A. (2006). *Nahw Bina' Astiratijiat Wataniat Litahqiq Al'amn Alfakkrii Fi Muajahat Al'iirhab* 'Towards building a national strategy to achieve intellectual security in the face of terrorism'. [unpublished doctoral thesis]. Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]

Al-Mutairi, A. M. (2017). *Almuhddidat Alwiqayiyat Lil'usrat Fi Majal Al'amn Alfikri* 'Protective determinants of the family in the field of intellectual security'. [Published PhD thesis, Naif Arab University for Security Sciences]. Al Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]

Al-Owaid, N. (2022). Dawr 'Aeda' Hayyat Altadris Bialjamieat Alsaeudiat Fi Jamieat Tabuk (Jamieat Al'amir Stam Bin Eabd Aleaziz Anmwdhjan) 'The role of faculty members in Saudi universities at the University of Tabuk (Prince Sattam bin Abdulaziz University as a model)'. *Tabuk University Journal of Humanities and Social Sciences*, 2 (2). [in Arabic]

Al-Ruwaili, H. A. (2012). *Dawr Al'amn Alfikrii Fi Alwiqayat Min Aljarima "Dirasat Tatbiqiat Ealaa 'Aeda' Alhayyat Altadrisiat Fi Aljamieat Alhukumiat Alsaeudiat Wal'urdunya* 'The Role of Intellectual Security in Crime Prevention "An applied study on faculty members in Saudi and Jordanian public universities"'. [unpublished master's thesis], Mutah University, Jordan. [in Arabic]

Al-Sawalmeh, W. T. (2021). Dawr Almudara' Fi Taeziz Al'amn Alfikrii Ladaa Talbat Almarhalat Althaanawiat Madaris Mudiriat Altarbiat Waltaelim Fi Liwa' Alkurat Min Wijhat Nazarihim 'The role of principals in enhancing the intellectual security of secondary school students in the schools of the Directorate of Education in the Koura District from their point of view'. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology*, (74), 82-100. https://doi.org/10.33193/JALHSS.74.2021.606 [in Arabic]

Alsayid, I. (2013). *Altafakuk Al'usri-Al'asbab Walmushkilat Waturuq Eilajiha* 'Family disintegration - causes, problems and methods of treatment'. Altaelim Aljamieii House. [in Arabic]

Al-Sheikh, A. A. (2010). Al'amn Alfikri 'Intellectual security'. *Journal of Islamic Research*, 91, 7-18. [in Arabic]

Al-Smadi, H. S. I. (2016). The Effect of Social Networking Sites in Causing Intellectual Deviation from Qassim University Students Perspective. *International Journal of Asian Social Science*, 6(11), 630–643. https://doi.org/10.18488/journal.1/2016.6.11/1.11.630.643

Al-Sudais, A. A. (2005). *Al'amn Alfikri. Maktabat Almalik Fahd Alwataniati* 'Intellectual security'. King Fahd National Library. [in Arabic]

Al-Sudais, A. A. (2017). *Al'amn Alfikriu Wa'athar Alsharieat Al'iislamiat Fi Taezizihi* 'Intellectual security and the impact of Islamic law in promoting it'. Madar Alwatan for publishing. [in Arabic]

Al-Ta'ani, W. M. (2015). *Dawr Mudiri Almadaris Fi Taeziz Al'amn Alfikrii Ladaa Talbat Almadaris Althaanawiat Alhukumiat Fi Liwa' Qasabat Arbid Wasubul Tafeilihi* 'The role of school principals in enhancing the intellectual security of public secondary

school students in the Qasaba district of Irbid and ways of activating it'. [Master's thesis, Faculty of Education, Yarmouk University]. Irbid, Jordan. [in Arabic]

Al-Thuwaini, M. (2014). Dawr Almuealim Aljamieii Fi Tahqiq Al'amn Alfikrii Litulaabih Fi Daw' Tadaeiat Aleawlamati 'The role of the university teacher in achieving the intellectual security of his students in the light of the repercussions of globalization'. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(2), 1050-957. [in Arabic]

Bitabal, S. (2019). *Aleunf Al'usariu Almuajah Dida Altifl Walaijtimaeiati* 'Family and social violence against children'. [Master's thesis published]. Published master's thesis, Faculty of Humanities, Kasdi Merbah University], Ouargla, Algeria. [in Arabic]

Bukhari, M. I. (2004). *Sahih Albukharii* 'Sahih al-Bukhari' (1st edition). Alrushd Library. [in Arabic]

Fahajan, N. (2012). *Dawr Al'iidarat Almadrasiat Fi Taeziz Al'amn Alfikrii Ladaa Talbat Almarhalt Althaanawiat Bimuhafazat Ghazat Wasubul Tafeilihi* 'The role of the school administration in enhancing the intellectual security of secondary school students in the governorates of Gaza and ways to activate it'. [Unpublished master's thesis]. Islamic University, Gaza, Palestine. [in Arabic]

Hamdan, A. S. (2010). *Alfikr Altarbawiu Al'iislamiu Wadawruh Fi Taeziz Al'amn Alaijtimaeii* 'Islamic educational thought and its role in promoting social security'. [Published PhD thesis, Faculty of Education, Yarmouk University], Irbid, Jordan. [in Arabic]

Ibn Manzoor, M. M. (1390). *Lisan Alearab Almuhita* 'The surrounding tongue of the Arabs'. Lisan Alearab House. [in Arabic]

Karoui, S., and Others. (2018). *Tabieat Alealaqat Al'usariat Ladaa Al'atfal Almueaqin Smeyan Fi Almarhalat Alaibtidayiyati* 'The nature of family relations among hearing-impaired children at the primary stage'. Muhammad Al-Siddiq University. [in Arabic]

Memon. J. A., & Demirdöğen. R. E. (2009). Intellectual security in technology-based learning environment in a globalization world, *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *1*(1), 2552-2556. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2009.01.450

Odeh, W. A. (2013). *Dawr Al'usrat Fi Altarbiat Aliaijtimaeiat Min Manzur 'Iislamiin* 'The role of the family in social education from an Islamic perspective'. [unpublished master's thesis]. Yarmouk University, Irbid, Jordan. [in Arabic]

Rahmanna, Kh. F. A. & Qudah, M. A. H. (2016). *Ruyat Tarbawiat Muqtarihat Litafeil Dawr 'Usar Altalabat Almultahiqin Bialjamieat Al'urduniyat Fi Taeziz Al'amn Alfikrii Ladaa 'Abnayiha Min Wijhat Nazar Altalabat 'Anfusihim* 'A proposed educational vision to activate the role of the families of students enrolled in Jordanian universities in enhancing the intellectual security of their children from the point of view of the students themselves'. (Unpublished doctoral dissertation). University of Jordan, Amman. [in Arabic]

Schermelleh-Engel, K., Moosbrugger, H., & Müller, H. (2003). Evaluating the fit of structural equation models: Tests of significance and descriptive goodness-of-fit measures. *Methods of psychological research online*, 8(2), 23-74